العراق يشهد أول انتخابات منذ الانسحاب الأميركي..

ملايين الناخبين يتوجهون إلى صناديق الاقتراع لاختيار أعضاء مجالس المحافظات

■ بغداد / متابعات :

توجه ملايين الناخبين العراقيين إلى صناديق الاقتراع، أمس، لانتخاب أعضاء مجالس المحافظات، في حدث يضع البلاد أمام تحد أمني في ظل التصاعد الملحوظ لأعمال العنف اليومية مؤخرا.

وإلى جانب هذا التحدي، الذي يكتسب أهمية استثنائية كونه يظل أول انتخابات منذ الانسحاب الأميركي نهاية 2011، تمثل عملية الاقتراع اختبارا لشعبية قادة البلاد، وعلى رأسهم رئيس الوزراء نوري المالكي الذي يحكم العراق منذ 2006.

ويقول المحلل السياسي، إحسان الشمري، إن «أهمية هذه الانتخابات تأتي من خلال أمرين، الأول كونها تعكس مدى تمسك الشعب العراقي وإيمانه بالعملية الديمقراطية، حيث إن نجاحها سيؤثر على مدى استمرار الشعب بالإيمان بالديمقراطية».

وأضاف «الأمر الثاني هو أن الانتخابات ستعرّف بحجم وثقل الأحزاب السياسية، وهذا ما دفع القادة السياسيين إلى الاندفاع بحملات انتخابية من قبلهم شخصيا، وستكشف مدى تأثير هذه الكتلة السياسية أو تلك».

ويتنافس 8143 مرشحا على أصوات 13 مليونا و800 ألف ناخب، للفوز بـ378 مقعدا في مجالس 12 محافظة، بعدما قررت الحكومة في 19 مارس/آذار تأجيل الانتخابات في الأنبار ونينوى لفترة لا تزيد على 6 أشهر بسبب الظروف الأمنية في هاتين المحافظتين.

وتستثنى من هذه الانتخابات محافظات إقليم كردستان الذي يتمتع بحكم ذاتي، اربيل والسليمانية ودهوك، وكذلك محافظة كركوك المتنازع عليها.

14 OCTOBER

14 أكتوبر

يومية - سياسية - عامة

www.14october.com

www.14october.com

الاحد - 21 ابريل 2013م - العدد 15746

"الوطنية لحقوق الإنسان" تستنكر مليونية "الإطاحة بالقضاء"

الشوبكي: تطهير القضاء هدفه إقصاء (3) آلاف قاض

الجبهة الشعبية لمناهضة أخونة مصر تطالب بانتخابات رئاسية مبكرة

■ القاهرة / متابعات :

أكد المستشار حسن أبو العينين، رئيس اللجنة القانونية بالمنظمة المتحدة الوطنية لحقوق الإنسان أن تظاهر جماعة الإخوان المسلمين أمام دار القضاء العالي هو انتهاك جديد تتخذه الجماعة الحاكمة ضد مؤسسة القضاء، ولعلهم لا يتذكرون أن هذا القضاء هو من جاء بهم إلى سدة الحكم في مصر فإن أرادوا إقصاء القضاة الإشراف فلا بد من إعادة الانتخابات الرئاسية مرة أخرى.

وصرح محمد عبد النعيم، رئيس المنظمة، أن ما يحدث هو انتهاك صارخ لكل المواثيق الدولية للقضاء على مستوى العالم أجمع وفضيحة دولية أن يرانا العالم و«الإخوان» تنتهك حرمة القضاء تحت مسمع ومرأى من جميع المصريين.

وأضاف نعيم، لن نسمح بإهانة القضاء أكثر من ذلك وإن لم يتراجع الإخوان عن دار القضاء والاعتذار عما بدر منهم في حق قضاة مصر سنطالب بإعادة الانتخابات الرئاسية، وسنفتح ملف انتخابات الرئاسة ونطالب به دوليا.

من ناحيته أكد الدكتور عمرو الشوبكي، أستاذ العلوم السياسية، أن «تطهير القضاء»، هو لفظ إقصائي، مشيرا إلى أنّ الهدف من مليونية الإخوان الجمعة هو الإقصاء لعدد من القضاة يصلون إلى 3000 قاض.

وأضاف «الشوبكي»، ، أنه كان أمام الإخوان خيارين هما، التأسيس لمشروع عدالة انتقالية ومنظومة قانونية جديدة قبل خوض غمار الانتخابات البرلمانية والرئاسية، أو احترام المنظومة القضائية الحالية والرضا بها.

وأشار «الشوبكى» إلى أنه كان على الإخوان أيضا أن يضغطوا من خلال الأغلبية البرلمانية التى حصلوا عليها في البرلمان السابق، لعمل دائرة قضائية خاصة تحقق في جرائم الثورة وتبحث في الأحداث للوصول للأدلة القوية لإدانة المتورطين في أحداث الثورة.

وتساءل «الشوبكى»، كيف للإخوان أن لا يثقون في دوائر القضاء وهم ارتضوا إشرافها على الانتخابات الرئاسية والتي جاء من خلالها رئيس الجمهورية منهم؟

من ناحيتها أصدرت الجبهة الشعبية لمناهضة أخونة مصر بيانا طالبت من خلاله بانتخابات رئاسية مبكرة، مشيرة إلى أنه ومنذ شهور عندما سالت الدماء على جدران قصر الاتحادية أخرجت الجبهة بياناً طالبت فيه بانتخابات رئاسية مبكرة، وأيضاً كيانات سياسية كثيرة طالبوا بذلك، دون أي استجابة أو حوار مجتمعي حقيقي حول المخاطر التي تدور في مصر الآن بسبب الحكم الذي يفتقر إلى العدل، ويميز بين أبناء الشعب الواحد في المناصب والأولوية في التعيين، فلم تفلح جماعة الإخوان خلال الفترة الماضية سوى في الأخونة لكل مؤسسات الدولة، والقتل واستخدام المليشيات.

كما دعت الجبهة في بيانها إلى بناء المؤسسات المصرية بشكل صحيح لا بطريقة البقاء للأقوى أو من يمتلك السلاح، فما كان يحق للمجلس العسكري يوماً ممارسة السياسة وعقد الصفقات من أجل تشكيل أحزاب دينية وصعود أحزاب فاشية لتدمر المجتمع.

وقالت الجبهة: «نكرر لا يصح إلا الصحيح وعلى المحكمة الدستورية العليا الإنعقاد وبحث مطالب الجماهير التي خرجت للمطالبة بإسقاط هذا النظام، ولأن هذا النظام قاتل يجب محاكمته لا التفاوض معه، ويتولى رئيس المحكمة الدستورية العليا إدارة شئون البلاد في فترة انتقالية أقصاها 3 شهور يعقد بعدها انتخابات رئاسية مبكرة للخروج بمصر من الأزمة الحالية».

أما الناشط السياسي وائل غنيم، فوصف جماعة الإخوان المسلمين بأنهم يعانون من عدم القدرة على اتساق الأفعال مع المبادئ، لافتا إلى أنهم أيام غزو العراق وما بعده، كانوا يرفعون صور الرئيس المخلوع حسني مبارك، وهو يبتسم مع الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش، ويتهمون مبارك بالعمالة والخيانة، وعداوة الإسلام، والاتفاق مع أعداء العرب والمسلمين، وهو موقف كان يُحركه حماس الشباب المقتنع بقضيته، ويرفض التنازلات المتعلقة بالدماء، والآن يفتخرون بصورة الرئيس محمد مرسي وهو يبتسم ويضحك ويسلم ويجلس مع عظيم الروس،«المجرم الطاغية بوتين»، كما وصفه مهدي عاكف، المرشد العام للإخوان المسلمين.

وقال غنيم على حسابه الشخصي على موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك، أمس السبت، «تمر السنوات ويحدث العكس تماماً، شباب الإخوان يتناقلون بفخر مختلف الصور التذكارية للدكتور مرسي وهو يبتسم ويضحك ويسلم ويجلس مع عظيم الروس، من كان لقبه سابقا في أدبيات الجماعة، (المجرم الطاغية بوتين، بسبب ما ارتكبه من مجازر في حق مسلمي الشيشان».

وأشار إلى أن بوتين حاليا من أكبر داعمي نظام بشار الأسد بالمال والسلاح والدعم في مجلس الأمن، بعدما ذكر الرئيس مرسي أنه لن يجلس أبداً على مائدة مع دولة تدعم نظام بشار حتى تغير موقفها، ثم تفاجأ بأن شباب الإخوان بكل فخر يسطرون أسعد العبارات ابتهاجا بنجاح الرئيس في صناعة علاقة إستراتيجية مع عظيم الروس وأن الخير قادم من جبال سيبيريا».

وتساءل غنيم: «ما الفارق من وجهة نظر شباب الإخوان بين بوش أمريكا وبوتين روسيا».

حول العالم

اعتقال المشتبه به الثاني بتفجيري «بوسطن» الأمريكية

■ واشنطن / بوسطن / وكالات :

أعلنت الشرطة الأميركية اعتقال جوهر تسارنايف البالغ من العمر 19 عاما المشتبه بأنه أحد منفذي التفجيرين اللذين استهدفا ماراثون بوسطن، بعد عملية مطاردة طويلة، وجاء ذلك في ظل تقارير عن استبعاد ارتباط جوهر وشقيقه تامرلان الذي قتل أول أمس الأول بتنظيم خارجي.

وقالت شرطة بوسطن إن جوهر اعتقل ونقل إلى المستشفى وهو في حالة خطرة في ما يبدو أنها إصابة بإطلاق النار الذي سبق القبض عليه.

وطوقت الشرطة في وقت سابق جوهر الذي كان يختبئ في قارب متوقف في فناء خلفي بمنطقة ووترتاون، بولاية ماساتشوستس، وسمع دوي طلقات رصاص أثناء مطاردة الشرطة للمشتبه به.

وقال مفوض شرطة بوسطن إيد ديفيز إن اتصالا هاتفيا من أحد السكان قاد الشرطة إلى القارب الذي كان المشتبه به يختبئ فيه.

وكانت السلطات قد تعهدت باعتقال الشاب المتحدر من الشيشان والبالغ من العمر 19 عاما والذي قتل شقيقه تامرلان ليل الخميس الجمعة في تبادل لإطلاق النار مع الشرطة.

وسادت حالة ابتهاج بين سكان الحي واصطف السكان على جانبي الطريق لتحية رجال الشرطة الذين شاركوا في عملية الاعتقال.

كما أشاد الرئيس الأميركي باراك أوباما الجمعة بعمل قوات الأمن التي اعتقلت آخر مشتبه به كان لا يزال فارا بعد تفجيري بوسطن، مع إشارته إلى أنه يبقى «الكثير من الأسئلة بدون أجوبة» في هذه القضية.

وقبل ذلك أقر أوباما في كلمة في البيت الأبيض، بأنه «كان أسبوعا صعبا» مؤكدا أن من وصفهم بالقتلة في التفجير المزدوج قد فشلوا لأن الأميركيين «يرفضون أن يتعرضوا للإرهاب».

وقبيل اعتقال جوهر أعلن مصدر في البيت الأبيض أن أوباما يطلع باستمرار على التطورات في بوسطن، وقال إنه جمع فريقه للأمن القومي، ومن بينهم رؤساء المخابرات المركزية والمباحث الفدرالية في قاعة إدارة الأزمات في البيت الأبيض، كما التقى مستشارته لمكافحة الإرهاب ليزا موناو في المكتب البيضاوي بعد ظهر الجمعة.

وهاجر الشقيقان إلى الولايات المتحدة قبل حوالي عشر سنوات وفقا لما أكده عمهما رسلان تسارني الذي تحدث عن شعوره «بالخزي» لفكرة أنهما قد يكونان ضالعين في التفجيرين اللذين أسفرا عن مقتل ثلاثة أشخاص وإصابة 180 تقريبا في بوسطن الاثنين الماضي.

من جهته، أكد الرئيس الشيشاني أن المشتبه بهما «لم يعيشا في الشيشان»، وقال «لقد عاشا ودرسا في الولايات المتحدة، لقد بنيا آراءهما واقتناعاتهما هناك. ينبغي إيجاد أصل الشر في أميركا».

وبدأت مطاردة الرجلين ليلا في كامبريدج في حرم جامعة ماساتشوسيتس للتكنولوجيا غرب بوسطن. وفي الساعة العاشرة والنصف من ليل الخميس بالتوقيت المحلي عثر على شرطي مقتولا في سيارته حيث علمت الشرطة أن الفارين سرقا سيارة بعد تهديد مالكها بسلاح وأخذه رهينة. وأفرج عن الأخير بعد 30 دقيقة.

وبدأت بعد ذلك عملية المطاردة التي أصيب فيها شرطي آخر بجروح. وقتل في هذه المطاردة الأخ الأكبر. وقال مسؤولون إنه تم استخدام حوالي مائتي طلقة ومتفجرات في تلك المواجهة.

في سياق متصل قال مصدر أمني إن التقارير الأولية حول تفجيري بوسطن وما تبعهما من أحداث أمنية لا تدل على ارتباط المشتبه بهما بتنظيم القاعدة الأساسي أو بفرع من فروعه القوية.

وقال المصدر المطلع على التحقيقات الجارية لشبكة سي إن إن الأميركية إن التحقيقات حول إمكانية تأثر المشتبه بهما بإيحاءات من الخارج أو ارتباطهما بتنظيم القاعدة لم تسفر عن نتيجة إيجابية، مضيفا أنه من الممكن أن تكون العملية برمتها عبارة عن «عمل إرهابي» داخلي دون روابط خارجية.

تنصيب مادورو وتدقيق للأصوات في فنزويلا

■ كاراكاس / وكالات :

قال مادورو الذي انتخب رئيسا لستة أعوام «أقسم بان أحترم الدستور باسم الشعب الفنزويلي، أقسم باسم الذكرى الأبدية للقائد الأعلى»، في إشارة إلى شافيز. وتسلم مادورو الوشاح الرئاسي من رئيس الجمعية ديوسدادو كابييو ومن إحدى بنات شافيز ماريا غابرييلا.

كما اقسم مادورو أيضا على «بناء وطن للمستقبل يكون عادلا للجميع». وكان مادورو البالغ الخمسين من العمر انتخب الأحد بـ50,8 % من الأصوات مقابل 49 % لمرشح المعارضة أنريكي كابريليس الذي طعن بالنتائج وأتهم السلطات بالتزوير.

ودعا الرئيس الفنزويلي أنصاره إلى المشاركة بكثافة في حفل التنصيب.

الذي سيحضره قادة الأرجنتين وبوليفيا والإكوادور والبرازيل وبوليفيا وإيران، ووفود تمثل الصين وروسيا وإسبانيا وكوبا وغيرها، وكانت اللجنة المشرفة على الانتخابات في فنزويلا عملت على إعادة فرز كل الأصوات في الانتخابات الرئاسية التي جرت الأحد الماضي، بعدما قبلت طعن مرشح المعارضة إنريكي كابريليس الخاسر في الانتخابات.

وقالت رئيسة المجلس الوطني الانتخابي تيبيساي لوتشينا إن المجلس دقق يوم الاقتراع في 54 % من الصناديق، وسيدقق بداية من الأسبوع الجاري في الـ46% المتبقية.

وأضافت «لقد اتفقنا -بما يحترم القواعد الانتخابية- على توسيع نطاق عملية التحقق لتشمل صناديق الاقتراع التي لم يتم التحقق منها بعد». ويفترض أن تستغرق عملية التدقيق في الأصوات شهرا وفقا لرئيسة المجلس الوطني الانتخابي. ورحب كابريليس بإعادة التدقيق في الأصوات، قائلا إن هذه العملية ستسمح بإظهار الحقيقة.

وكان المجلس قد أعلن أن فوز الرئيس بالوكالة نيكولاس مادورو -الذي خلف بعد وفاته قبل شهر- بحصوله على 50.75 % من الأصوات مقابل 48.97 % لمنافسه إنريكي كابريليس حاكم ولاية ميراندا الواقعة شمالي البلاد.

وأظهرت النتائج أن مادورو تقدم بفارق 260 ألف صوت، بيد أن كابريليس رفض الاعتراف بالنتيجة، وتحدث عن تلاعب بالأصوات وعن تجاوزات أخرى تشمل الترهيب.

وفجّر النزاع على نتيجة الانتخابات أعمال عنف في العاصمة كراكاس قتل فيها ثمانية أشخاص، وهو ما دفع مادورو إلى اتهام خصمة كابريليس بالفاشية، في حين تبرأ المرشح الخاسر من العنف، ودعا أنصاره إلى الاحتجاج سلميا، بما في ذلك عن طريق قرع الطناجر.

كلمات

› هاني عياد

فشل الإخوان وشماعة المعارضة

من غرائب المستبد، وطبائع الفاشل، أن يلقي بمسئولية فشله على من يعارضه، الذي دائما – وفق منطق الاستبدادي- ما يحرض الشعب ضد السلطة، ويضخم من السلبيات، ويحاول إخفاء أو تشويه الإنجازات.

ألف باء الديمقراطية، أن تكون هناك معارضة، وألف باء الديمقراطية، أنه ليس من بين وظائف القوى المعارضة تجميل صورة الحاكم الفاشل المستبد، كما أنه ليس من بين وظائف السلطة أن تحدد للمعارضة ما الذي يجب أن تعارضه، ولا أن تلقي عليها دروسا حمقاء في النقد البناء والنقد الهدام، وظيفة المعارضة في كل بلدان العالم الديمقراطية أن تعارض ما تشاء، و«تطلع القطط الفاطسة» في سياسات السلطة، التي يعود إليها وحدها فضل ما تحققه من إنجازات، وتتحمل وحدها دون غيرها مسئولية ما تزرعه من فشل.

في كل دول العالم التي تعرف الديمقراطية واقعا ملموسا وأسلوبا للحياة على الأرض، وليس مجرد شعارات جوفاء بلا مضمون، لم يحدث أن أثبت الحكم فشلا في مجال ما، فاستقال رئيس الحزب المعارض، بدعوى أنه يثير الناس ويشوه إنجازات السلطة، بل العكس هو الصحيح تماما، فما أن تقع –مثلا- حادثة قطار حتى يسارع وزير النقل بالاستقالة قبل أن يطالبه أحد بذلك.

وحدها مصر بين دول العالم تنفرد بهذا المنطق الإخوانى الأغرب في التاريخ السياسي، وتاريخ نظم الحكم، منطق المستبد الفاشل، حيث لا يكف قادة ورموز الجماعة الخارجة على القانون، عن تحميل قوى المعارضة مسئولية فشلهم الذريع في حكم البلاد.

وفق هذا المنطق الإخواني – منطق المستبد الفاشل - يصبح مطلوبا من حمدين صباحي أن يستقيل من العمل العام «ويروح يقعد في بيتهم»، لأن وزارة الداخلية لم تزل عاجزة عن فرض الأمن، وتوفير الأمان للناس، ويعتذر محمد البرادعي للشعب «ويروح يستمتع باللعب مع أحفاده»، لأن وزارة البترول عجزت عن توفير السولار والبنزين، ويكتفي عبد الغفار شكر بما قدمه حتى الآن، ويذهب ليستريح في بيته، لأن الحكومة غير قادرة على توفير أكثر من ثلاثة أرغفة لكل مواطن، وبالتبعية ووفق نفس منطق المستبد الفاشل، فإنه يتعين على جبهة الإنقاذ أن تعتذر للشعب المصري، وتحل نفسها، وربما عليها أيضا أن تتقدم ببلاغات ضد نفسها، بعدما ثبت أن مشروع

نهضة خيرت الشاطر لا يختلف كثيرا ولا قليلا عن فنكوش عادل إمام في فيلمه الشهير.

هذه هي الغوغائية الإخوانية بعينها، التي تحاول إخفاء فشل الحكم، أو تبريره، بما تقوم به المعارضة، وقد أصبحت ورقة محروقة من كثرة استعمالها، ولم تعد تنطلي على أحد.

«من المفارقات المضحكة المبكية هنا الادعاء، بأن المعارضة تعمل على تشويه «الإنجازات» رغم أن أيا منهم لا يستطيع أن يذكر لنا إنجاز واحد حققته سلطة مكتب الإرشاد على مدى تسعة شهور، ولسان حالي شخصيا يقول طب اعملوا إنجازا واحدا علشان نعرف نشوهه».

مكتب الإرشاد عجز عن حكم البلاد، لأنه فاشل، ليس لديه أي برنامج، أو حتى مجرد رؤية لحل مشاكل وأزمات الوطن، بل تبين باعتراف قادته ورموزه أنه لم يكن لديهم أدنى تصور عن حجم وأبعاد ما تعانيه مصر من مشاكل، وما تحتاجه من حلول، ربما يكون خيرت الشاطر ناجحا في إدارة سلسلة من المطاعم، أو متميزا في تنظيم معارض للسلع المعمرة، أو بارعا كما يتردد في تنظيم وإدارة كتائب الإخوان الإلكترونية، لكنه بالقطع لا يعرف شيئا عن كيفية حكم بلد.

لقد ظلت الجماعة الخارجة على القانون تقاتل سنوات طويلة، من أجل شعار «الإسلام هو الحل»، ورغم أن بديهيات العمل السياسي تقول إن أي شعار هو بالضرورة عنوان لبرنامج، إلا أنه ما إن وصل الإخوان إلى السلطة حتى تبين للكافة أن شعارهم بلا مضمون، ولم يعد بوسع أي منهم أن يقول لنا ما هو هذا «الحل»، الذي بشرونا به في شعارهم الشهير، لكل – أو حتى بعض مشاكل مصر، من بطالة وتعليم وصناعة وزراعة وصحة، ولم نر منهم سوى جولات محمد مرسي في مختلف بلدان العالم لطلب المساعدات.

الإخوان سجلوا فشلا ذريعا في حكم البلاد لأنهم فشلة، وليس لأن الناس تتظاهر في الشوارع، فالمظاهرات والاعتصامات والإضرابات هي نتيجة للفشل وليست سببا له، ومآلهم لن يختلف كثيرا عن مآل كل الطغاة الديكتاتوريين الفاشلين.

«مليونية التطهير».. استمرار لحرب الإخوان مع القضاة

اعتبرت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية أن المظاهرات التي اندلعت «الجمعة» في مصر تحت عنوان «تطهير القضاء» تأتى في إطار مسلسل استمرار الحرب الدائرة بين جماعة «الإخوان المسلمين» الموجودة في سدة الحكم وبين «القضاء المصري» الذي يُعد المؤسسة الوحيدة التي لم يتمكن الإسلاميون من الهيمنة عليها بعد.

وذكرت الصحيفة أن الآلاف من الإسلاميين من أنصار ومؤيدي الرئيس المصري «محمد مرسي» انطلقوا «الجمعة» في شوارع القاهرة ليتظاهروا ويحتجوا على أحكام القضاء مطالبين بضرورة تطهير القضاء المصري.

ولفتت الصحيفة إلى أن الرئيس «محمد مرسي» والقضاء لديهما تاريخ طويل من العلاقات المتوترة منذ وصول الأول إلى السلطة في يونيو الماضي ، حيث يتهم القضاء الرئيس «مرسي» بمحاولات تقويض سلطاتهم والتدخل في سياق عملهم ، في حين يقول أنصار «مرسي» أن فلول النظام السابق ورجال الرئيس المخلوع «حسني مبارك» ما زالوا يسيطرون ويتحكمون في الهيئة القضائية وأن الثورة لم تصل إليها بعد.

وأشارت الصحيفة إلى أن جماعة الإخوان المسلمين وجهت في وقت سابق انتقادات حادة تجاه الهيئة القضائية على أعقاب مجموعة من البراءات أصدرت لمسئولى النظام السابق ، كان آخرها إطلاق سراح المخلوع «مبارك» من تهمة قتل المتظاهرين خلال ثورة يناير التي أطاحت بنظامه.

ومن جانبه ، قال «حمدين صباحي» الزعيم المعارضة «إن مظاهرات اليوم هي خطوة تمهيدية لمجزرة جديدة حول السلطة لقضائية وانتهاك لسلطتها.»

حماس والسلفيون أعداء في غزة وحلفاء في سيناء

نشر موقع «والـلاه» الإسرائيلي مقالا مطولا للمحلل السياسي «آفي يسكروف» تحت عنوان «حماس والسلفيون أعداء في غزة وحلفاء في سيناء» فإذا لم تطلق الصواريخ على إسرائيل من غزة سيتم إطلاقها من سيناء.

أوضح فيه أنه في الوقت الذي تقوم فيه حركة حماس في قطاع غزة بحملة اعتقالات واسعة للنشطاء السلفيين في القطاع ، تقوم باستغلالهم في سيناء لتنفيذ عملياتهم الإرهابية هناك تلك الجماعات يطلق عليها رئيس الشاباك «القاعدة والنبي».

وأضاف الكاتب أن حماس تحاول التستر على حملة الاعتقالات لعناصر إرهابية إسلامية في قطاع غزة خوفا من اتهامها بالتواطؤ والتعاون الأمني مع إسرائيل .

وتابع الكاتب أن رئيس الشاباك «يورام كوهين» لقب هؤلاء العناصر الإرهابية التي أعلنت انتماءها إلى منظمة الجهاديين ووقوفها وراء إطلاق صواريخ جراد صوب «إيلات» بـ «القاعدة والنبي».

أخي القارئ .. أختي القارئة

سوء التغذية يهدد أكثر من نصف الأطفال في اليمن ماينذر بمشكلة إنسانية كبيرة تتحمل مسؤوليتها الأسرة والمجتمع والسلطة المحلية والمؤسسات الحكومية المعنية برعاية الطفولة والأمن الغذائي ومنظمات المجتمع المدني..

سوء التغذية عائق التنمية ومواجهته مسؤولية الجميع